Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ثانياً: التعريف بالكتاب، منهجه ونسخه

### ١- دراسة الكتاب:

#### أ- موضوعه:

روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»[١].

لذا يجب على كل مؤمن أن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق كل حب، وأن يقدم طاعته على كل طاعة، ومن لم يصل إلى درجة الحب هذه، فأحب أمه، أو أباه، أو ولده، أو زوجه، أو نفسه، أكثر من حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن إيمانه ناقص لم يكتمل بعد.

ومن علامة المرء المسلم المحب لنبيه أن يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، وأن يقدم روحه ونفسه رخيصة فداء له وللشرع الذي جاء به، ومن علامة الحب أن يبحث المحب عن أخبار محبوبه وأحواله، وأن يفرح لوجوده، ويحزن لفقده ووفاته أكثر من حزنه لوفاة ولده وأهله، فإذا ماأثمر الحب هذه الثمرة في قلب المؤمن فإنه يكون يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان عمله قاصراً عن ذلك، فعن أنس بن

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان (١/ ١٤ ح١٥). وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان- أيضاً- باب وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ٦٧ ح٧٠).